



كلية الآداب و اللغات

قسم الإنجليزية

شعبة الترجمة

تخصص عربي-إنجليزي-عربي

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الترجمة موسومة ب:

ترجمة الرواية البوليسية من اللغة الانجليزية إلى العربية
حفلة عيد الأشباح Halloween party أنموذجا
لأجاثا كريستي Agatha Christie

تحت إشراف الدكتورة:

من إعداد:

□ د.رمضاني مريم

□ بن جبور بشرى

□ منيري مريم

أعضاء اللجنة المناقشة:

رئيسا

□ د.بن خنافو رشيد

مشرفا ومقررا

□ د.رمضاني مريم

مناقشا

□ د.بن مالك أسماء

السنة الجامعية 2018/2019

شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و ساعدنا على إنجاز هذه المذكرة .
نتوجه بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل المتواضع ، و نخص بالذكر
الدكتورة المشرفة **رمضاني مریم** التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها فكانت عوننا
لإتمام هذه الدراسة .

كما نشكر أعضاء اللجنة المشرفة الأستاذ الدكتور بن **حنافو رشيد** و الأستاذة
الدكتورة **بن مالك أسماء** الذين أثروا هذا العمل بتوجيهاتهم.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

الوالدين الكريمين حفظهما الله و أطال في عمرهما

إلى أهلي و أحبتي جميعا .

شكرا لكل من ساندني طوال مسيرتي الدراسية .

بن جبور بشرى

إهداء

إلى نبع الحب والعطاء إلى من ربّني وتحملت وصبرت من اجل تحقيق أحلامي... "أمي الحبيبة" أطال
الله في عمرها.

إلى مثلي الأعلى في الحياة الذي تعلمت منه الطيبة، تحمل المسؤولية والتفاؤل نحو نجاح مستمر: "أبي
الغالي" أدامك الله لي.

إلى سندي ومحفرتي في الحياة أختي العزيزة: "منال".

إلى رفيقة دربي وأغلى وأفضل صديقة: "حياة".

إلى إخوتي الأعزاء: "مصطفى و محمد الأمين".

إلى صديقاتي: "بشرى"، "أنيسة"، "أسماء"، "وفاء"، "نادية".

مريم منيري

مقدمة

إن الرواية البوليسية من أكثر الآداب شيوعا في الغرب وقد نشأت مبكرا. و هي تعتبر من أجمل الحكايات التي تعبر عن مخيلة وأفكار الكاتب والقارئ في الوقت نفسه بحيث يعبر الكاتب عن مخيلته وأفكاره عن طريق الكتابة من عوائق وألغاز وتصورات للأحداث، كما نجد القارئ يتناول الرواية ويتمعن فيها، كما يتصورها في مخيلته. و بالخصوص الرواية البوليسية التي تطل بلون خاص جدا من ألوان الأدب فهي تنتقل بالقارئ إلى عالم خاص، عالم الجريمة المتناقض بأحداثه وحركته لرتابة الحياة اليومية، كما تعده بجمية تحقيق العدالة في آخر المطاف .

وبالتأكيد فإن سيدة الرواية والقصص البوليسية، أجاثا كريستي (Aghatha christie) حيث آثرت الفن السابع أو "السينما" بإبداعاتها وحتى الآن ما زالت أجاثا تشكل مصدر إلهام لكُتاب وباحثين من مختلف أنحاء العالم في مجالات متعددة، ينقبون في حياتها. حيث بيعت أكثر من مليار نسخة من رواياتها، وقد ترجمت رواياتها لأكثر من 103 لغة منها: العربية، الفرنسية، الإسبانية، الألمانية، الإيطالية و غيرها من اللغات و منه ارتأينا أن نقترح عنوان مذكرتنا الموسوم ب " ترجمة الرواية البوليسية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية حفلة عيد الأشباح Halloween party-أممذجا-

ومن الأسباب الباعثة على اختيارنا لموضوع الرواية البوليسية، رغبتنا في الإسهام في الدراسات المنجزة على قلتها حول هذا الموضوع كونها عنصر إثارة وتشويق مليء بالحركة و الألغاز. و كونها لون فريد من نوعه تجعل القارئ يهيم في سطورها إلا أنها مهمشة في عالمنا العربي. لذلك اخترنا أن يتمحور بحثنا حول رواية "حفلة عيد الأشباح" و ترجمتها من لغتها الأصل الإنجليزية إلى اللغة العربية، ومنه سنحاول الإجابة على الإشكالية التالية: ما هي التقنيات المستعملة الغالبة في النص المترجم؟ كذلك سنحاول أن نضيف بعض التساؤلات و هي كالآتي :

* ما هي التقنيات التي إستعان بها المترجم لإتمام ترجمته ؟

* هل قام المترجم بتوصيل نفس الحس البوليسي من النص الأصيل إلى النص الهدف ؟

اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومحاولة منا الإجابة عن هذه التساؤلات التي يركز عليها هذا البحث، فقد قسمنا بحثنا إلى قسمين نظري وتطبيقي بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة، كما ينقسم كل من القسم النظري إلى فصلين بدورهما.

يتناول الفصل النظري في مبحثه الأول لدراسة تهدف إلى الوصول لوضع تعريف لمفهوم الأدب عامة مع أركانه ثم تطرقنا لعناصر الرواية وألوانها، و مفهوم الترجمة الأدبية.

أما فيما يتعلق المبحث الثاني من الفصل النظري فقد تناولنا فيه تعريف الرواية البوليسية، تاريخها وأهم روادها، ثم ننتقل إلى مكانة الرواية البوليسية في العالم العربي، و تقنيات الترجمة بالإضافة للتقنيات الغالبة بالرواية.

وفيما يخص الفصل التطبيقي، فقد تطرقنا فيه إلى التعريف بالكاتبة "أجاثا كريستي" والمترجم إلا أننا لم نجد خلفية سابقة مذكورة للمترجم "أحمد حسن" ومنه قمنا بتحليل الرواية و تلخيصها، لنصل في الأخير على خاتمة تسرد لنا النتائج و الاستنتاجات التي تم التوصل إليها من هذا البحث.

من المعلوم أن أي دراسة مهما كان حجمها تعترضها مجموعة من المشاكل و الصعوبات التي تارة تكون حجرة عطب لتواصل العمل وتارة أخرى كمحفز لبذل أقصى الجهد للخروج بنتيجة وقد صادفنا أثناء قيامنا بهذا البحث عدة صعوبات التي

أخرت تقديمه لبعض الوقت، منها: عدم تمكننا من إيجاد أي معلومة أو سيرة ذاتية عن المترجم و قلة المراجع.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفينا ولو بجزء قليل من دراسة جانب من جوانب هذا الموضوع، وفي جمع الأفكار المناسبة له، كما نتوجه بجزيل الشكر للدكتورة "رمضاني مریم" على قبولها لإشرافها على هذا البحث، وعلى نصائحها وتوجيهاتها، كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة التي عملت على تقييم هذا العمل.

المبحث الأول:

مفهوم الأدب

و الرواية

تمهيد:

يعتبر الأدب من أهم الأشكال للتعبير الإنساني عن جل عواطف الإنسان وخواطره . لذلك يلجأ للتعبير عنها بأرقى الأساليب المتنوعة التي تتمثل في النثر، الشعر و المسرح... فيسمح له بالتعبير عما لا يمكن التعبير عنه بأسلوب آخر ،لذلك سنحاول في هذا المبحث دراسة الأدب و خصوصياته و أهم أنواعه كما سنركز بالخصوص على الرواية فهي محور البحث لنتطرق في تعريفها ،أهم أنواعها و كذلك المقومات الفنية .

1 مفهوم الأدب:

يعتمد تعريف الأدب لدى تزيقتان تودروف (Tzvetane Todrov) على ميزتين الأولى ،بصورة عامة " يمكن القول أن الفن محاكاة و هي تختلف باختلاف المواد المستعملة أما عن الأدب فهو محاكاة بوساطة اللغة كما أن الرسم محاكاة بوساطة الصورة ، و إذ خصصنا فيمكننا أن نقول أنه ليس أي محاكاة كانت ، و ذلك لأننا لا نقلد بالضرورة الواقع ، و لكن نقلد أيضا كائنات و أفعالا ليس لها وجود و لهذا فإن الأدب تخيل و هذا هو تعريفه البنيوي الأول".¹

اشتقت كلمة أدب في عصر الجاهلية من كلمة مأدبة أما بعد دعوة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام فأصبح معناها مكارم الأخلاق حيث جاء في الحديث النبوي «أدبني ربي فأحسن تأديبي».

تغير مفهوم الأدب في العصر الأموي إلى التعليم فكان من يقوم بتعليم الشعر و الخطب و أخبار العرب يطلق عليه لقب المؤدب .لاحقا في العصر العباسي ألف ابن المقفع رسالتي الأدب الكبير و الأدب الصغير، و هما عبارة عن رسالتان تحتويان على العديد من الحكم و النصائح

¹ Tzvetan Todrov ، مفهوم الأدب ، ترجمة الدكتور منذر عياشي، النادي الأدبي الثقافي بجدة، 1990

الأخلاقية و بهذا أصبح مفهوم الأدب أشمل و يعني التهذيب و التعليم . و من بين الكتب الأدبية التي ظهرت ذلك الوقت: كتاب "البيان و التبيين" للجاحظ و "الكامل في اللغة و الأدب" للمبرد²

مفهوم الأدب المعاصر في العصر الحديث هو أحد أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطف الإنسان و أفكاره و هو اجسه ب أرقى الأساليب الكتابية التي تنوع من النثر إلى النثر المنظوم إلى الشعر الموزون لتفتح للإنسان أبواب القدرة عما لا يمكن أن يعبر عنه بأسلوب آخر، يعبر الأدب عن تجربة شعورية مليئة بالأحاسيس، والانفعالات الشخصية، للمؤلف التي يحولها إلى صور لفظية ذات دلالة لغوية حتى يتكون الأدب .

هناك عدة أجناس أدبية تصنف من أهم أركان الأدب مثل:

1.1 الشعر :

يعرف الشعر بالنثر المنظوم فهو كلام مفصل إلى قطع متساوية الوزن تتحد في الحرف الأخير "قافية" و تسمى كل قطعة ب"البيت الشعري". يعتمد هذا الأخير على إيقاع خاص ووزن شعري دقيق يميزه عن كلام مكتوب فأى كل نص لا يحتوي على هذا الوزن لا يعتبر شعرا. فالشعر يحمل معنى لغوي قوي له تأثير على الإنسان عند سماعه أو قراءته، و تعتبر ترجمة هذا النوع من الأدب من أصعب الترجمات التي ممكن أن يواجهها المترجم و الذي لا يستطيع ترجمتها إلا إذا كان ملما و متمكنا في ميدان الشعر.

حسب رأي البروفيسور بيتر نيومارك أن الشعر من أكثر الأجناس الأربعة التي تحتاج غلى خصوصية و تركيز، حيث لا يحتوي على إطناب أو لغة اجتماعية. فالكلمة وحدة ترجمة لها

² <https://mawdoo3.com> مفهوم الأدب، شروق محبوب 12/جويلية/2018، اطلعنا عليه في 23/مارس/2019 18:30

أهمية كبيرة في أي نص آخر إذ يتطلب الشعر تركيزا مضاعفا و فريد من نوعه عن أي نص أو مقال آخر.³

1.2 المسرح :

هو ذلك المكان الذي يجسد فيه و تترجم النصوص و القصص إلى مشاهد تمثيلية يقوم الممثلين بتقديم أدائهم أما الجمهور. سمي هذا الأخير لأب الفنون لأنه يجمع أكثر من فن, فن الكتابة الأدبية التي تتجسد في كتابة النص المسرحي, الفن التشكيلي يتمثل في تصميم الديكور و الملابس المسرحية, فن التمثيل و الإخراج, الموسيقى.... يعتبر المسرح الأكثر تأثيرا في نفوس الناس و هو ثاني أقدم أشكال الفنون بعد الشعر، تلعب الترجمة دورا مهما في نشر النصوص المسرحية العالمية مثل : مسرحية نهاية اللعبة ل صامويل بيكيت و مسرحية هنري السادس و يوليوس قيصر ل وليام شكسبير

1.3 القصة :

نوع من السرد الثري الخيالي يتميز بمعالجته احداث واحد قد يبدو غريبا و إن كان واقعا ممكنا، كما يتميز باحتوائه على تحول فجائي لسير الأحداث قبل نهاية القصة. الهدف من القصة هو الإمتاع و تثقيف القراء و السامعين قد تكون القصة تعبيرا لتجربة حدثت في حياة مجموعة من البشر . الدراما في القصة القصيرة تكون قوية و تمتلك من التجربة أو مشاعر قوية و ذلك لتمتلك التأثير و تعوض ع الحكمة في الرواية يمكن أن تحتوي القصة على حوادث نقلها المؤلف من الواقع و كتبها بشكل فني و أدبي و بطريقة مميزة.

1.4 الرواية :

الرواية هي فن سرد الأحداث والقصص، و هي من أجمل فنون الأدب الثري و أكثرها انتشارا.

بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة،³ ترجمة أ.د حسن غزالة، دار و مكتب الهلال بيروت، الطبعة 1، 2006.

هي قصة خيالية و نثرية طويلة تتميز بالتشويق في الأحداث و تتضمن مواضيع مختلفة . و بغض النظر عن الكيفية التي بدأت بها الرواية أصبح لديها مكانة بارزة و من أكثر الفنون انتشارا و ذات قيمة كما انه طريقة عرضها و تكوينها اختلفت مع تغير الزمن إلا أنها لا تزال جزءا أساسيا من الثقافة الأدبية في جميع أنحاء العالم. تختلف الروايات عن باقي القصص أو الشعر من عدة جوانب حيث أن "جميع الروايات هي عبارة عن كتب إلا أنه لا يمكن اعتبار جميع الكتب روايات"⁴.

what is a novel⁴ <https://www.wisegeek.com/what-is-a-novel.htm>

1.4.1 عناصر الرواية :

الشخصيات: تتضمن الرواية أشخاص تدور حولها الأحداث و هذه الشخصيات إما أن تكون محورية، رئيسية تصنع الأحداث و تحدث الصراع إما شريرة أو خيرة و شخصيات ثانوية تكتمل بها الأحداث.

الموضوع: هو القيمة و الموعظة التي تدور حولها مضمون القصة

الحبكة: هي بنية مؤلفة من أحداث مترابطة و هي أساس تماسك عناصر العمل الروائي لجعله قطعة أدبية واحدة ذات معنى.

الزمان و المكان: تسير مجريات أحداث الرواية في مكان محدد و تتعدد الأماكن بتعدد الأحداث و الشخصيات كذلك الزمان الذي يجري فيه الحدث يتمدد بحيث يستغرق في وز بعض الروايات حياة الشخصية المحورية كلها، و بالتالي يجب مراعاة و الانتباه إلى زمان و مكان الرواية فذلك قد يكون مؤشرا لفهم الأحداث.

الصراع: هو التصادم بين الأحداث المختلفة نتيجة لاختلاف الآراء بين الشخصيات. لعبت الترجمة دورا كبيرا في انتشار الرواية خاصة في العالم العربي. على الرغم من تأخره في ترجمة الروايات من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، إلا أن طه حسين خطا خطوة مهمة في هذا المجال عندما أسس دار للنشر لترجمة الروايات الفرنسية مع تزامن صدورها في فرنسا .

1.4.2 المقومات الفنية للرواية:

الطول ليس العنصر الوحيد الذي يميز الرواية عن باقي الأجناس الأدبية النثرية الأخرى ، و إنما توجد مقومات فنية أخرى تجعلها ممتعة لقرائها. و من هذه المقومات الفنية العناصر التالي:

*الموضوع في الرواية: يدور العمل الأدبي فيها حول حادثة رئيسية واحدة ، تتفرع منها أحداث ثانوية أخرى متعددة و على الرغم من تركيز الأحداث على بطل أو اثنين إلا أنه هناك شخصيات ثانوية أيضا تظهر في هذه الرواية تقوم بتجسيد هذه الأحداث أو المواضيع الثانوية.

* التفصيل في الرواية : من خصائص الرواية أن كاتبها يميل إلى الإسهاب في سرد الأحداث بما فيها الزمان و المكان و لا يترك شيئا إلا أن يقدم له وصفا مفضلا حيث أن الرواية تستمد طولها من هذا الوصف التفصيلي و يضم الموضوع العديدة من الأمور التي تعكس دقة الأمور في بيئة أو مجتمع ، فنظرة الكاتب هنا في الرواية هي نظرة شمولية لا تقتصر على خبراته الشخصية و إنما تشمل على أحداث و طبائع و عادات و أزمنة .

* فنية الرواية :هناك بعض النقاد يشيرون إلى أن الرواية تفتقد إلى عنصر الفنية لتشعب أحداثها و الوقوف على تفاصيل يتم الإسهاب فيها.أي أن حرية الكاتب سواء للإيجاز أو التوسع (دون التأثير على المقومات الأساسية في كتابة الرواية) بمعنى عدم التقيد و ذلك يعطي سهولة في الكتابة .

* طبيعة الرواية : تقدم الرواية سردا للأحداث و أزمنة و أماكن كثيرة ، و هذا يتطلب أن يكون كاتبها مؤرخ للتاريخ ،أو أن يكون باحثا اجتماعيا ملما بكافة التفاصيل حتى تتوافر المصدقية في روايته لأنه يتناول الأحداث و كأنها تحدث في الحقيقة الأمر الذي يتطلب الدراسة المعمقة لكافة الأنماط المحيطة به في البيئة لكي تبدو طبيعية لتتوفر واقعية الأحداث. فالإنسان ينجذب إلى كل ما هو واقعي ، و اجتماعي يحدث من حوله .

1.4.3 أنواع الرواية :

تتميز الرواية بألوان مختلفة أغلبها :

* الرواية العاطفية :

هي نوع أدبي يعالج قصص الحب. فيتم سرد القصص و المشاكل العاطفية بعيدة كل البعد عن المشاكل السياسية و الاجتماعية تنتهي الرواية غالبا نهاية سعيدة مثل زواج البطلين . من أشهر الروايات الرومانسية العالمية هي Pride and Prejudice للكاتبة الإنجليزية جاين أوستن Jane Austen ، أيضا Anna Karnina للكاتب الروسي ليو تولستوي Leo Tolstoy . ترجمت تلك الروايات و غيرها إلى عديد من اللغات منها العربية .

* رواية الخيال العلمي:

⁵ تعرف في اللغة الإنجليزية بمصطلح science fiction ويختصر ب "Sci-Fi" أو "SF"، وهو نوع شائع في الأدب الخيالي، تدور أحداثه على الترحال عبر الفضاء و عبر الزمن والاكتشافات و الاختراعات العجيبة، معظم روايات الخيال العلمي تكون حول المستقبل و عن أساطير ما قبل التاريخ وقصص الرحلات والمغامرات الوهمية. وعلى عكس الأدب ذو الخيال الجامح الذي يعالج ما هو غير ممكن نرى أن قصص الخيال العلمي تصف أحداث يمكن أن تحدث فعلا بناء على نظريات مقبولة أو ممكنة، وتعطي بعض القصص تفسيرات علمية مفصلة، وبعضها الآخر يدفع بالقارئ إلى مكان أو زمان غريب فحسب.

شهد القرن السابع عشر الميلادي، ميلاد هذا الفن فقد كتب فرانسيس بيكون (Francis Bacon) الذي يدعى أحيانا بأب العلم الحديث، كتابه "أطلنتس الجديدة" (1627م)

⁵ Mohamedch في 21:11 2016/12/10 من طرف <http://lecture.ahlamontada.com>

ويستخدم هذا العمل موضوع رحلة عجيبة ليصف مجتمعا مبنيا على العلم التجريبي، كما يصف العجائب العملية التي يمكن للعلم أن يجدها.

أصبح الفن القصصي ذي الخيال العلمي ذات شعبية كبيرة في روسيا واليابان خلال القرن العشرين وأواخره. كما نال بعض الكتاب ومن بينهم الأخوان Arkady and Boris Strugatsky في روسيا، و Sakyō Komatsu في اليابان شهرة عالمية، وعُرف Stanisolem من بولندا بأنه كاتب قصص علمي خيالي رئيسي منذ الخمسينات من القرن العشرين الميلادي.

* الرواية السياسية:

يركز هذا النوع من الروايات على القضايا السياسية، الوطنية و القومية. فتقوم بمناقشة الأحزاب و الأفكار السياسية، لا تتميز الرواية السياسية عن غيرها من الروايات إلا بتركيزها على الجانب السياسي. من وجهة نظر الناقد بلونتيير Blonter في تعريفه للرواية السياسية " إذا حصرنا الرواية السياسية في نشاط بعض المؤسسات كالكونغرس و البرلمان، فهذا يعني أن لا يراعي بذلك الطابع العلوي للبناء السياسي، و تتجاهل الطابق الرئيسي والقاعدة التي تسانده". وهذه القاعدة التي ينبغي أن تخوض الصراع السياسي هي طبقات المجتمع، خاصة الطبقة العاملة التي ينبغي أن تضطلع " بأدوار سياسية أو تتحرك في وسط سياسي." من أشهر ما كتب في مجال الرواية السياسية هو كتاب للمؤلف الروس " ليو تولستوي" و أيضا كتاب باب الخروج " عز الدين شكري"

* الرواية التاريخية:

يأخذ هذا النوع من الروايات منحى تاريخي إذ يركز على حقبة زمنية معينة في الماضي البعيد، أبطال الرواية غالبا ما يكونوا من العظماء فيروي الكاتب أحداثا و وقائع حدثت بالفعل

فيجب أن تكون المعلومات المستعملة حقيقية و قد قام بسردها بشكل صحيح .من أفضل الكتاب في هذا المجال هو جرجي زيدان ألف سلسلة تاريخ ما قبل الإسلام من فترة ما قبل الإسلام مروراً بفترة صدر الإسلام .

* الرواية البوليسية:

هي نوع أدبي خاص احتل مكانة مهمة و لاقى إقبال القراء كونها تتميز بأسلوب مختلف عن باقي الأشكال الأدبية الأخرى تُكتب الرواية البوليسية بناءً على قواعد يجب إتباعها و هي التشويق. الحبكة و بطل القصة الذي يمثل دور بطل التحري. يعتقد كبار النقاد أن أعمال كتاب الرواية البوليسية لا تقل أهمية من الناحية الفنية عن أشكال الرواية الأخرى بل تنتمي إلى الأدب الرفيع. و من أهم خصائص الرواية البوليسية هي استعمال اللغة السوقية أو العامية التي تتكلمها الشخصيات في الشارع و غالباً ما تنتهي الرواية باكتشاف هوية القاتل التي تكون صادمة و غير متوقعة إن الرواية البوليسية نادرة الوجود في مجتمعاتنا العربية إن لم نقل شبه منعدمة فالأدب العربي يخلو من هذا النوع بالرغم من انتشاره في الغرب إلا أن المؤلفين العرب يفتقرون هذا الأسلوب. من أهم كتاب الرواية البوليسية و أشهرهم : أجاثا كريستي ، آرثر كونان دويل ، جورج سيمنون....

المبحث الثاني

الرواية البوليسية

و تقنيات الترجمة

2 الرواية البوليسية:

الرواية البوليسية أو كما يطلق عليها رواية الجريمة، قوامها التشويق والإثارة حيث تقدم الرواية في صورة ألغاز الجريمة. فالرواية البوليسية لها لون خاص جدا من ألوان الأدب تنتقل بالقارئ إلى عالم الجريمة المتناقض بأحداثه وحركته لرتابة الحياة البوليسية يسعى القارئ طوال قراءته للرواية لحلها والبحث عن المجرم من خلال تتبع أحداث الجريمة ومن جانب آخر تسعى الرواية البوليسية إلى الإجابة عن السؤال "من المذنب؟" وتهدف إلى شرح جريمة تتعدد أسبابها مثل القتل، الانتحار، الاغتصاب أو السرقة. كما تعده بجمعية تحقيق العدالة في الآخر.

تعتمد الرواية البوليسية على بطلان اثنان : مجرم يوقظ فينا القلق مما يمكن للحياة الاجتماعية أن تحمله من مخاطر، وشرطي أو محقق يأوي قلقنا ويبدده بفعل قدرته على الانتصار للحق. ومن غرائب هذا اللون الأدبي أنه في مقابل شغف العامة به. وإقبالهم عليه، فقد واجه ولا يزال يواجه شيئا من تعالي البعض عليه، خاصة من قبل العاملين على الألوان الأدبية الأخرى. وعلى الرغم من أن الرواية البوليسية ورواية المخبر السري تتميزان بعضهما عن بعض. فانه يتم الحديث غالبا عن الأولى فيما كانت الأخيرة معنية. وفي حلول علم الأدب إن يوضح الفرق بينهما ليس من حيث المادة والمحتوى وإنما من حيث الشكل. فهي تشترك في موضوع واحد وهو وجود جريمة. أما الاختلاف، فالرواية البوليسية تقص حكاية جريمة بتسلسل منطقي زمني، أما رواية المخبر السري (Detective novel) فإنها عكسية أو ارتدادية تقص حكاية الكشف عن جريمة، أي البدء من النهاية باستعراض حدوث جريمة قتل، ويندرج تحت هذا النوع من الروايات البوليسية (police novels)، روايات التجسس (spy novels)، والروايات البوليسية النفسية (psychological detective novels).

3 ⁶تاريخ الرواية البوليسية :

يعتقد البعض أن الرواية البوليسية نشأت في إنجلترا ولكن الحقيقة أن الرواية البوليسية بشكلها المعاصر ظهرت في فرنسا على يد كاتب أمريكي اسمه إدغار ألان بو (Edgar Allan Poe) وهو يعد المؤسس الحقيقي لفن التحري، تناولت رواياته أول ظهور لشكل المحقق بشكله المتبع في الروايات البوليسية وكان ذلك تقريبا في الفترة من 1841 إلى 1844.

بعض المهتمين بنشأة الرواية البوليسية يرجعون نشأتها إلى الكتاب العرب. وذلك من خلال رواية التفاحات الثلاثة برواية "ألف ليلة وليلة"، تلك القصة التي حكتها شهرزاد للملك شهریار في الليلة التاسعة عشر واللييلة العشرون وكان مختصرها أن صياد وجد صندوق كتر في نهر دجلة فاشترها منه خليفة المسلمين هارون الرشيد فأمر بفتحه فوجد فيه جثة امرأة مقتولة ومقطعة فيأمر وزيره جعفر بن يحيى البرمكي بالتحقيق في الأمر و إيجاد القاتل في ثلاث أيام وإلا سيقتل، القضية حملت نوعا من الغموض وتتابع التحقيق على يد البرمكي بشكل مشابه لما في الرواية البوليسية الحديثة، قد يكون اختلف دافع المحققين فالبرمكي كان يحقق خوفا من قتله على يد هارون الرشيد، أما المحقق في الرواية البوليسية يحقق من أجل تقديم الجاني إلى العدالة.

ساهم Charles Dickens بشكل مميز في تطور الكتابة ويعتبر مؤسس الرواية البوليسية الخيالية وذلك في روايته ذات الرداء الأبيض (The Woman in White) عام 1889. ثم جاء عصر السير آرثر كونان دويل (Arthur Conan Doyle) والذي يعد مع أجاتا كريستي

(Agatha Christie) أشهر من كتب الرواية البوليسية على الإطلاق فهو الذي ابتكر شخصية المحقق شارلوك هولمز (Sherlock Holmes). زواج أجاتا كريستي من عالم أثار

⁶ <https://qafilah.com>

أتاح لها زيارة الكثير من المدن وهو الأمر الذي استعانت به في رواياتها، اعتمدت أبحاثا في رواياتها على منهج الألباز ليكون هناك صراع بينها وبين القارئ

في الفترة ما بين الحرب العالمية الأولى والثانية أطلق على هذا العصر الفارسات الأربع وهم Agatha Christie (1890_1976)، Dorothy Leigh Sayers (1893_1957)، وMargery Allingham (1904_1966) وجميعهن إنجليزيات عدا Ngaio Marsh (1895_1982) نيوزلندية. وفي تلك الفترة ظهر أدب جديد مشتق من الأدب البوليسي وهو أدب المخبرات وظهرت من خلاله الشخصية الأسطورية "James Bond" ضابط الاستخبارات البريطاني على يد Ian Fleming من خلال رواية "Casino Royal". غير أن النصف الثاني من القرن العشرين حدث نوع من الكبوة في كتابة الرواية البوليسية بسبب حرب الفيتنام والحرب الباردة.

إلى التسعينات حيث كان مؤلف الأغاني دان براون (Dan Brown) يقرأ رواية إلى Sydney Sheldon فقرر تغيير مسرى حياته والاتجاه إلى كتابة الرواية البوليسية فأصدر ثلاث روايات وهم "الحصن الرقمي (Digital Fortress)، وملائكة وشياطين (Angels and Demons) وحقيقة الخديعة (Deception Point)". لم تحقق الثلاث روايات نجاح يذكر. في عام 2003 اصدر روايته المشهورة "شفرة دافنشي (Da Vinci Code) والتي غيرت من اسمه ووضعت من أهم الكتاب تأثيرا في العالم.⁷ كما تعتمد الرواية البوليسية على أربع أعمدة أساسية ألا وهي توفر الجريمة، و اللغز، المحقق، والقاتل.

لم تكن الرواية البوليسية مقتصرة على حل ألغاز جرائم القتل فهناك قصص تناولت الأسرار المهنية و الأضرار بالبيئة وغيرها من المشاكل الأخرى. كما تعد الرواية البوليسية هي مصدر

⁷ www.feedo.net

ملهم لصناع السينما في العالم و الآن نلاحظ أن معظم المسلسلات الناجحة هي مسلسلات بوليسية ترصد جرائم القتل والوقوع بالمحرم.

3/8 رواد الرواية البوليسية:

كما يُعرف أدب الرواية البوليسية أنها تجذب شريحة عريضة من القراء، لما يثير في النفس البشرية من فضول وخيال وحيرو، تجعل القارئ متعطشا لحل عقدة الأحداث و الكشف عن الجرائم في آخر الصفحات من الرواية. وعلى مدار السنين، برع بعض الكُتاب والروائيين في حبك رواياتهم ورسم شخصياتها باحترافية كبيرة، جعلت قراءها في حيرة من أمرهم، ما إن كانت تلك الأحداث خيالية أم أنها حقيقية. ومن ابرز رواد و كُتاب روايات الجريمة والأدب البوليسي الذين حققوا شهرة واسعة حول العالم.

3.1.1 أجاثا كريستي (Agatha Christie) :

حازت الكاتبة البريطانية أجاثا كريستي شهرة واسعة بكتابتها لقصص الغموض والجريمة والتي زاد عددها أكثر من 66 رواية بوليسية، و تُعدّ من أكثر كُتاب الجريمة والغموض حول العالم. تميزت أعمال كريستي بدقتها. حيث حَبكت تفاصيل كل جزء وفصل من رواياتها ببراعة وإتقان مكنها من جذب اهتمام وتركيز القارئ، فقلّة ما يبدأ أحد بقراءة رواياتها ويتركها قبل أن ينهيها مرة واحدة.

3.1.2 آرثر كونان دويل (Arthur Conan Doyle) :

أبرز شخصية معروفة "شارلوك هولمز" ذلك المحقق الذكي الذي يتوصل لأدق تفاصيل حياتك ويومك من نظرة واحدة يحلل فيها حركات الإنسان ولفاته. شخصية المحقق الشهير وصديقه الطبيب جون واستون ما هي إلا إبداع الطبيب الاسكتلندي آرثر كونان دويل، والذي اشتهر

الأربعاء 2019/03/12 16:2 مساءً //al-ain.com http :/8

بكتابة قصص الفانتازيا والخيال العلمي وبالطبع القصص البوليسية. وله 4 روايات كبيرة و نحو 50 قصة قصيرة.

3.1.3 بي دي جيمس (*Phyllis Dorothy James*):

عرفت الكاتبة الإنجليزية بي دي جيمس، التي ولدت عام 1920، بسلسلة روايات بطلها الشاعر والشرطي "آدم دالجليش". وعلى الرغم من تركها للمدرسة بعمر السادس عشر، فإن ذلك لم يمنعها من كتابة عدد من روايات الجريمة والخيال العلمي بيعت منها ملايين النسخ حول العالم، أشهرها "عقل للقتل" (*A Mind to murder*) ، و"المناارة" (*The lighthouse*)، و"الأطفال من الرجال" (*The Children of Men*).

3.1.4 غاستون ليرو: (*Gaston Leroux*)

يطلق عليه البعض باسم "آرثر كونان دوويل الفرنسي" فهو من أهم كتّاب الرواية البوليسية وأشهرهم في فرنسا.

بدأ الروائي الفرنسي غاستون ليرو حياته كصحفي و ناقد سينمائي ليتجه فيما بعد إلى كتابة الروايات البوليسية، واشتهر برواية "شبح دار الأوبرا" التي نُشرت عام 1910، ورواية "لغز الغرفة الصفراء" التي تم إنتاج فيلم مقتبس عن أحداثها لاحقاً.

3.1.5 جون لو كاريه (*John le Carré*):

هو الاسم المستعار للكاتب الدولي الأكثر بيعاً ديفيد جون مورو كور نويل؛ والذي تأثرت رواياته بعمله السابق مع سلاح الاستخبارات في الجيش البريطاني، حيث تدور أحداث رواياته حول البيئات السياسية والتجسس خلال عصر الحرب الباردة. نشر أول أعماله وهو "دعوة الموتى" عام 1961، ثم توالى أعماله ومنها "الجانوس الذي جاء من البرد" و"المصلح، خياط، جندي، جاسوس" الذي اقتبس عنه أحد الأفلام.

3.1.6⁹ ستيفن كينغ (Stephen King) :

ولد في 21 سبتمبر 1947 مؤلف وكاتب أمريكي و معيار من معايير أدب الرعب، عُرف برواياته التي تندرج ضمن آداب الرعب. وهو حائز على ميدالية مؤسسة الكتاب القومية لإسهاماته البارزة في الأدب الأمريكي بيع أزيد من 350 مليون نسخة من كتبه حول العالم.

3.1.7 راييموند تشاندلر (Raymond Thornton Chandler) :

الأديب الأمريكي راييموند تشاندلر، يُعدّ من أبرز كتاب الرواية البوليسية باللغة الإنجليزية، وقد ولد في الولايات المتحدة ثم انتقل للعيش في بريطانيا العظمى عام 1896، في أعقاب طلاق والديه قبل أن يعود للعيش في الولايات المتحدة عام 1912، وقد انخرط في الجيش الكندي عام 1917، وحارب في فرنسا إلى حين بداية الهدنة، حيث عاد للعيش في لوس أنجلوس. شرع في كتابة القصص البوليسية ونشر أول قصة له في مجلة "بلاك ماسك" عام 1933، ونشر روايته الأولى "السبات العميق" عام 1939، وبعد نجاح رواياته اشتغل مع هوليوود حيث كتب عديد السيناريوهات، بالأخص مع المخرج Billy Wilder، الذي كتب له سيناريو مقتبسا من رواية "تعويض مزدوج" لجيمس كاين (James kayn)، ومن ضمن سيناريوهات أيضا "الداليا الزرقاء" المكتوب عام 1946، توفيت زوجته سنة 1945 فأدمن الكحول، وقد توفي عام 1959.

كما يقول النقاد أن تشاندلر يشبه كثيرا الكاتب Dashiell Hammett، غير أن هاميت قد ركز أكثر على البعد الاجتماعي والسياسي لأعماله، ولكن في المقابل كان تشاندلر أكثر تقنية وأكثر حرفية من نظيره، بالإضافة إلى أنه لم يُضيع وقته، وإنما كان جلّ وقته في الكتابة، وتحديدًا

⁹ Wwww. Al bawabahnews.com الثلاثاء 14/05/2019 20 :12

كتابة الرواية والقصة والمقالات والسيناريوهات، فضلا عن الكتابة النظرية، فإذا كان هاميت منسيا اليوم إلى حد ما، فإن تشاندلر لا يزال حاضرا.

من أبرز رواياته "السبات العميق، وداعا يا جميلتي، النافذة الكبرى، سيدة البحيرة، الأخت الصغرى".

3.1.8 جورج سيمنون: (*Georges Simenon*)

هو الكاتب البلجيكي المولود 13 فبراير 1963، والفرنسي اللسان والقلم، والأمريكي المهجر. الاغزر إنتاجا الذي كانت يده لا تتوقف عن الكتابة إلا ليلا فهو جملة وقته في الكتابة إلا ليلا. فهو جل وقته في الكتابة، لم يخلد إلى الراحة أو التوقف قط. فقد كتب 450 رواية، ومائة ألف قصة قصيرة. وسيرة ذاتية أطلق عليها (إملاءات) في 20 مجلدا من المجلدات الضخمة. قال عنه André Gide وهو الأديب المدقق الثقة أنه زمن أعظم الأدباء المعاصرين الذين يكتبون بالفرنسية، كما قال عنه William Somerset أنه وصاحبه الإنجليزي Graham Greene أعظم روائيين في هذا الزمان. كما سمي ب"بالزك هذا العصر" وهو مبتكر شخصية المفتش "جول مجيريه". توفي 4 سبتمبر 1989 عن عمر يناهز 86 سنة ب لوزان في سويسرا.

4 الرواية البوليسية في الأدب العربي :

لوحظ أن الأدب العربي بأكمله كلاً يخلو مما اصطلح على تسميتها الرواية البوليسية، أي تلك التي تتحدث عن جريمة غامضة حدثت، وتجري محاولات حل غموضها طوال النص، أو تلك القائمة على صراع استخباراتي بين دول متعددة، يعمل الكاتب عليها حتى النهاية.. ما يضع القارئ تحت وطأة نص تشويقي، ومثير، لا يستطيع إلا أن يتبع وقائعه، يلهث خلف الغموض محاولا استنتاج النهاية، والتي غالبا ما تكون نهاية أخرى غير التي يضعها بنفسه، ذلك أن

الكاتب يعتمد إلى التضييل، فيضع نهاية غير متوقعة. مع ظهور الصراع العربي الإسرائيلي فرض المجتمع الأدبي على الكُتاب كتابة نوع من الروايات البوليسية هو أدب المخابرات، فظهرت روايات رجل المستحيل، والمغامرون الخمسة، و ملف المستقبل، ومعظمها شمل الصراع ما بين أجهزة المخابرات المصرية والموساد وغيرها من أجهزة الأمن المعادية في تلك الفترة. ولكن مفهوم الرواية البوليسية نفسه قد يكون خاليا من أدبنا العربي، مع العلم أن بيئتنا العربية مليئة بالنماذج في مجال الجريمة، والتي تنمي خيال الكُتاب لمزاولة هذا النوع من الأدب.

بعض الباحثين يُرجحون ندرة ذلك النوع في أدبنا العربي بسبب نظرة النقاد للرواية البوليسية. إذ يعدونها نوعا من أدب التسلية. و لم ترتقي لمستوى الأدب.

الشيء نفسه تقريبا قد حدث في روسيا في الوقت الذي ظهرت فيه الكتابة في إنجلترا في ذلك النوع من الأدب، كان النقاد الروس ينظرون إلى الأدب البوليسي نظرة رثة، مما أدى تقريبا إلى اختفاء ذلك النوع من الأدب في تلك الفترة، ولكنه أصبح ذا قوة عندهم في الفترة الأخيرة.

على ما أظن أنه ليس مطلوبا من كاتب الرواية البوليسية أن يكون مهتما بتركيب الجمل وصياغتها بقدر ما هو مطالب بإظهار عنصر التشويق والحبكة في رواياته، ولكن وجد عدد من المحاولات الناجحة في كتابة الرواية البوليسية بمفهومها الإنجليزي، ولكن للأسف كُتابها لم يستمروا في كتابة ذلك النوع من الأدب، ففي مصر كتب الكاتب الكبير فتحي غانم رواية "من أين؟". والتي تشمل صراع ما بين مباحث الأموال العامة و إحدى المنظمات التي تعمل في تهريب الأموال إلى الخارج. كما هناك الكاتب الإماراتي عبد الله الناصري عام 1978 كتب رواية "عنق يبحث عن عقد".

وفي الفترة الأخيرة نجح بعض الكُتاب من الشباب في نقل وضع الرواية البوليسية بشكل ممتاز، كما أن المغرب من أفضل الدول التي قدمت كُتابا في مجال الرواية البوليسية فنجد الكاتب أحمد

عبد السلام البقالي، و الكاتب إدريس الشرايبي، و لكن للأسف كانوا يكتبون باللغة الفرنسية. أما الكاتبان المغربيان ميلودي حمدوشي و عبد الإله حمدوشي من أبرز من كتبوا، فكتبوا بالمشاركة روايتين وهما "الحوت الأعمى" و القديسة «جان جاه». برز ميلودي بعد ذلك من خلال رواية "أم طارق" و تمتاز كتابات ميلودي بأنها مرجع و معرفة للعلوم الجنائية، لأنه يملك تقنيات الكتابة في ذلك المجال، و ذلك من خلال عمله دائما ما يقول " لو لم أكن شرطيا لما كتبت الروايات البوليسية".

وفي مصر سيطر أدب المخابرات بشكل كبير، و لكن كان هناك نماذج لبعض كُتّاب الروايات البوليسية، و إن لم يستمروا في ذلك.. من أبرزهم رواية مقتل فخر الدين لعز الدين شكري، و رواية "ميس إيجيت" لسهير مصادفة.

في الأردن برعت الروائية سهام أجمد في رواياتها سر الجريمة الغامضة، و في الجريمة شخص مفقود، و استخدمت حبكة بوليسية ممتازة و لغة سهلة في سرد الوقائع و الأحداث. كما هناك بعض الكُتّاب أخذوا من سرد التحقيقات الجنائية، و طريقه عمل رجال التحري طريقة لكتابة الرواية البوليسية، مثل إبراهيم المرزوقي في الإمارات، و قدم روايتين وهما: فاليوم و موت رحيم، و تبدأ رواياته بقتل أو اختفاء، ثم يتبع ذلك بسرد مجريات التحقيقات و طريقة عمل رجال المباحث.

أيضا في السعودية كانت رواية "اغتيال صحفية" للكاتبة فاطمة آل عمرو، و التي ظهرت فيها الجريمة الكاملة، و أيضا الكاتب عبد الله الوصالي في روايته "بمقدار رسمك"، و قدم أيضا رواية "المتاهة الرمادية"، و لكن للأسف وضع الصراع فيها بين المنظمات الإجرامية خارج نطاق المنطقة، فلماذا لا يعتقد بعض الكتاب أن المنطقة العربية تحتوي أيضا على تلك النوع من المنظمات، في الوقت الذي أصبحت فيه المنطقة العربية ملعب لعدد كبير من منظمات الجريمة المنظمة؛ فظهرت منظمة تجارة الأعضاء البشرية، المخدرات و غسل الأموال وغيرها.

وفي الأخير يعدّ تطور وضع الرواية البوليسية في عالمنا العربي بالنسبة للكتاب الشباب هو مسألة وقت لإبراز مواهبهم في كتابة الرواية البوليسية، وعدم الاكتفاء بترجمة الروايات العالمية فقط.

5 مفهوم الترجمة الأدبية:

الترجمة هي عملية نقل من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف. فهي وسيلة شديدة الأهمية لتحقيق التواصل و نشر الثقافات بين المجتمعات و من بين أهم و أصعب أنواع الترجمة هي الترجمة الأدبية.

"الترجمة الأدبية هي ترجمة جميع أنواع الأدب بفروعه المختلفة. literary genres مثل الشعر و القصة و المسرح و ما إليها، فهي تشترك مع الترجمة بصفة عامة أي الترجمة في شتى فروع المعرفة، من علوم طبيعية (كالفيزياء و الكيمياء الأحياء) و إنسانية (كالفلسفة و علم النفس و الاجتماع و التاريخ) و تجريبية أو تطبيقية (مثل الهندسة و الزراعة و الطب) على سبيل المثال في أنها تتضمن تحويل شفرة لغوية verbal code أي مجموعة من العلامات المنطوقة أو المكتوبة إلى شفرة أخرى" ¹⁰

تُعتبر الترجمة الأدبية من أهم أنواع الترجمة المتخصصة. إذ يتكفل بترجمة النصوص الأدبية؛ مترجمون ذو خبرة واسعة في مجالي الترجمة و الأدب. أي أن المترجم الأدبي لا يختصر عمله في نقل معاني الألفاظ بل ¹¹ في نقل محتوى النص و المغزى منه . فلا بد أن يتمتع بالقدرة على إتقان اللغتين (المصدر، الهدف) بالإضافة إلى اكتساب رصيد معرفي و ثقافي يمنحه القدرة على اختيار اللغة المناسبة للنص المراد ترجمته لأن كل لغة تتضمن ثقافة و أعراف و عادات مختلفة. و يسعى إلى خلق تأثير شعوري من خلال بيئة لغوية ذات صبغة جمالية أيضا يهتم بمحاكاة أسلوب

¹⁰ د. محمد عناني، الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر- لوجمان، ط1، 1997، ص7

¹¹ <https://blogs.aljazeera.net/blogs/2018/6/25>

المؤلف الأصلي . فبتالي الترجمة الأدبية هي إعادة إنتاج النص الأدبي في لغة أخرى بنفس المواصفات و نفس القوة الأدبية الموجودة في النص الأصلي فلا بد على المترجم أن يكون أدبيا .

6 تقنيات الترجمة السبعة:

فيما يلي سنعرض أهم الآليات و الأساليب في الترجمة التي استخدمت منذ سنة 1958 من طرف جان داربنليه Jean Darbenlet و جان فيناي Jean Paul Vinay في كتابهما "الأسلوبية المقارنة للغة الفرنسية و الإنجليزية" "La stylistique comparée du français et l'anglais" الذي اهتمما فيه بتحديد مفاهيم أساسية مثل مفهوم "وحدة الترجمة" "Unit of translation"، كما تم اقتراح نموذجاً أطلق عليه اسم نموذج الموقف أو نموذج الوضع .Situational Model

كما تطرقا في هذا الكتاب إلى سبع آليات تساعد المترجم في قيامه بعملية الترجمة . فتنقسم تلك الأساليب إلى 3 مستويات و هي المفردات Lexicon ، و مستوى التراكيب Syntactic structures و مستوى الرسالة Message. أيضا تنقسم إلى فئتين، الأولى أساليب الترجمة المباشرة : الاقتراض ،النسخ ،الترجمة الحرفية . أما الفئة الثانية فهي أساليب الترجمة الغير مباشرة :التطويع ، الإبدال و التكافؤ و التصرف

6.1 أساليب الترجمة المباشرة:

6.1.1 الإقتراض Borrowing:

¹² أبسط طرق الترجمة و في نفس الوقت يفرض نفسه إذ يعتبر إجباري عندما يتعذر على المترجم أن يجد لفظ أو مصطلح في اللغة المنقول إليها يحمل نفس المعنى و الأسلوب اللفظي في

¹² Vinay J.P.,Darbenlet .J 1958 stylistic compare du Français et de Langlais ,method de traduction. Ddidier .Paris

النص الأصل . فيؤخذ المصطلح كما هو في النص الأصل و نستعمله في اللغة المنقول إليها (الهدف) دون ترجمتها . مثل كلمة سينما Cinema، تلفاز Television، قنصل Consul... إلخ

6.1.2 النسخ Calque :

النسخ هو عبارة عن اقتراض من نوع خاص . تتم عملية النسخ باستخدام أساليب مستمدة من لغات أخرى للتعبير عن مفهوم ما ،مثل كلمة رسكلة Recycler. يميز كلا من فيني و دارينليه بين نوعين من النسخ:

النسخ التعبيري *lexical calque* :

هذا النوع من النسخ يتم بإحترام ترتيب عناصر الجملة المراد ترجمتها من اللغة المنقول إليها ،كقولنا

طلب الإذن من Ask permission from

النسخ البنوي *structural calque* :

يتم من خلاله إدخال بناء لغوي جديد في اللغة المنقول إليها مثل :علم الخيال science-fiction
الأمر بالدفع order de payement

6.1.3 الترجمة الحرفية *literal translation* :

في الترجمة الحرفية يحرص المترجم على عدم الإخلال بمضمون النص الأصل فهي الانتقال من لغة إلى لغة أخرى عن طريق استبدال وحدات النص الأصلي بوحدات أخرى في النص المترجم للحصول على نص سليم من الناحية الدلالية مثل : الغاية تبرر الوسيلة the end justifies the means

6.2 أساليب الترجمة الغير مباشرة

6.2.1 الإبدال *trasposition*:

الإبدال هو استبدال جزء من النص بجزء آخر دون الإخلال بالرسالة كأن تترجم الصفة بالفعل أو الفعل بالمصدر و العكس بالعكس أو نستبدل فئة نحوية بفئة أخرى كقولنا : ينبغي عليك القيام بذلك / *you should do this* .

يميز كل من فيني و دارينليه بين نوعين من الإبدال :

*إبدال إجباري *obligatory transposition* :

و في هذه الحالة يكون الإبدال إجباريا لمقتضيات لغوية مثل ما إذا كانت إحدى اللغتين لا تملك سوى صيغة واحدة للدلالة على عبارة معينة تحتمل صيغتين في اللغة الأخرى

6.2.2 التحوير *Modulation*:

لا يقوم التحوير على أسسا التغييرات الشكلية و إنما تغيير الرسالة بحد ذاتها على المستوى الدلالي مثل أن تنتقل من المحرد إلى المحسوس و من الجزء إلى الكل أو من السبب إلى النتيجة . فالتحوير هو إحداث تغيير في الرسالة يحدث عن تغيير وجهات النظر و الآراء.

ينقسم التحوير إلى نوعان :

التحوير الحر *free modulation* :

يقوم بترجمة عبارة إيجابية بعبارة سلبية مثل : " *he is dead* " بعبارة " فقد الحياة "

" من السهل أن نبين " بعبارة " *Its not difficult to show* "

التحوير الإيجابي *obligatory modulation*:

إن المترجم ملزم باللجوء إلى هذا النوع من التحوير باعتباره الحل الوحيد الذي يناسب اللغة الهدف

6.2.3 التكافؤ Equivalence :

على عكس التحوير الذي يعمل على مستوى الكلام فإن التكافؤ يركز في أعماق اللغة فهو لا يهتم بالرموز اللغوية بل بالموقف الذي تصوره تلك الرموز و عليه فإن أغلبية العبارات المتكافئة ثابتة و جامدة . فالتكافؤ هو أن يتحدث نسان عن الموقف ذاته و لكن باستعمال وسائل أسلوبية و بنيوية مختلفة .

6.2.4 التكيف Adaptation :

يعتبر التكيف نوع من خاص من التكافؤ و هو ينبع من تلك الخصائص الثقافية و الحضارية التي تتميز بها النص الأصل و التي لا نجد لها نظير في النص الهدف . فينبغي على المترجم إيجاد المقابل الذي يثير نفس الانطباعات التي يثيرها موقف ما في نفوس القراء في اللغة الهدف مثلاً ك تغيير لعبة baseball ب كرة القدم .

❖ كما لوحظت بعض التقنيات الغالبة على النص الهدف التي استعملها المترجم " احمد حسن " في ترجمته منها:

6.3 الحذف:

هناك حالات المترجم تضطره إلى الحذف، فالحذف في الترجمة يحدث في اغلب الأحيان إذا كان التكرار سمة لغة المصدر فيحذف المترجم بعض المعلومات المكررة أو الغير مفيدة دون أن يخل بالمعنى أو يؤذيه. حتى لا يكون النص غريباً لدى القارئ في اللغة الهدف.

6.4 التصرف¹³ :

هذا المصطلح استخدم بداية في سياق تحليل الخطاب قبل أن يستعيره حقل الترجمة. فمن جهة، يمكن للمؤلف أن يعالج موضوعا ما من خلال رصد محاييد للمعلومات والأفكار كما يحدث في النصوص التوضيحية، ومن جهة أخرى، يمكن أن يناور ويتلاعب بهذه المعلومات و الأفكار من خلال التقييم والنقد. كما يحدث في النصوص الجدلية. أما في الترجمة، فعملية التصرف تأتي من خارج النص على وجهين: ينطوي الوجه الأول على عملية تطويع للنص المترجم بمستوياته المختلفة بهدف الخروج بترجمة سلسلة وفصيحة تحافظ على معنى النص الأصلي وتسهل مهمة المتلقي معا. وأما الوجه الآخر، وهو التصرف الإيديولوجي، فيمثل التدخل الفكري للمترجم أو للجهة الموكلة للترجمة سعيا وراء تحقيق أهداف ومآرب لا يعكسها محتوى النص الأصلي. ويتجلى هذا التصرف في مستويات مختلفة منها: المعجمي والتركيبى والخطابي والثقافي.

6.5 التلخيص :

هو كتابة النص بطريقة جديدة، حيث يتضح في التلخيص. الفكرة العامة للنص والفكرة الرئيسية مع مراعاة تجنب تكرارا ألفاظ الكاتب وعباراته والتعبير عن رأيه بأمانة، دون التقييد بعد فقرات أو مادة النص الأصلي المراد تلخيصها. بمعنى أن المترجم يختصر فكرة النص ويقدمها بأسلوبه الشخصي دون أن يخل بالمعنى أو ينقص من جماليته.

¹³ <https://platform.almanhal.com>

الفصل التطبيقي:

- التعريف بالكاتبة
- ملخص الرواية
- تحليل الترجمات
- النتائج والإستنتاجات

7 التعريف بالكاتبة : أجاثا كريستي Agatha Christie

7.1 نشأتها:

ولدت أجاثا ماري كلاريسا ميلر في سبتمبر 1890 ببلدة توركووي ، إنجلترا . من أب أمريكي و أم إنجليزية . تلقت أجاثا دراستها بالمتزل . بدأت بقراءة قصص للأطفال و روايات في سن مبكرة ، اخترعت أصدقاء خياليين و كتبت قصائد شعرية¹⁴ .

توفي والد أجاثا و هي في سن الحادية عشر، واجهت صعوبات مالية هيو والدتها لكن في سن الخامسة عشر استقرت و بدأت بالغناء و العزف على البيانو و لكن خجلها الشديد منعها من أن تكون عازفة بيانو محترفة.

7.2 بداياتها ككاتبة :

في سن الثامنة عشر بدأت أجاثا كريستي بتسليتها نفسها في كتابة قصص قصيرة ؛ البعض منها نُشر في ثلاثينيات القرن العشرين. سنة 1912 التقت ب السيد "أرشيبالد كريستي"¹⁵ طيار في أسطول الطيران الملكي و تزوجا سنة 1914 من هنا أصبح لقبها من "أجاثا ميلر" إلى "أجاثا كريستي".

سنة 1919 كانت سنة مهمة بالنسبة لأجاثا، مع نهاية الحرب العالمية ، أنجبت طفلتها الوحيدة في الخامس من أغسطس "روزاليندا" ، و أيضا كانت نفس السنة الذي قبل فيها الناشر جون لين Jhon Lane نشر رواية القضية الغامضة في ستايل The mysterious affair at styles و تعاقد مع اجاثا لإنتاج 5 روايات أخرى.

¹⁴ <https://www.agathachristie.com/>

¹⁵ <https://www.universmagic.com>

سنة 1925 و في أوائل شهر ديسمبر غادرت أجاتا منزلها و تركت ابنتها روزاليندا دون أن تذكر إلى أين تذهب تم العثور على سيارتها مهجورة في صباح اليوم التالي على بعد عدة أميال ،تحدث الصحافة و الجمهور حول سبب غيابها و طرحوا عدة تساؤلات عن ما يمكن أن يحدث و لماذا . تبين في النهاية أنها سافرت إلى محطة kings cross حيث أخذت القطار إلى هاروغيت harrogate . و بقيت في فندق تحت إسم تيريزا نيل There Neal لكن عمال الفندق تعرفوا عليها و أبلغوا الشرطة، لم تتعرف أجاتا على زوجها أرثشي عندما جاء لمقابلتها و لم تعرف من تكون فقد عانت من فقدان الذاكرة لم تتحدث أجاتا عن هذه الفترة مع أصدقائها و العائلة.

انفصلا أجاتا و أرثشيبالد ، عاشت روزاليندا مع والدتها في لندن أين اتبعت دورة العلاج النفسي . أجاتا كانت بحاجة إلى دخل إلى دخل كما لم تكن قادرة على الكتابة فاقترح عليها صهرها كامبل كريستي أنها تجمع قصص بوارو poiro . بعد أن منح الطلاق من أرثشي سنة 1928 سافرت اجاتا فورا إلى إنجلترا ،جزر الكناري و في أواخر 1928 كتبت أول رواية تحت الإسم المستعار "ماري ويستماكوت" "خبز العملاق" "Giant's bread" لم تكن رواية بوليسية بل خيالية كانت مجبرة على كتابها لأسباب مالية. إلتقت أجاتا بعالم الآثار ماكس مالوان و تزوجا سنة 1930 .

أول رواية نشرت لها هي "ثلوج الصحراء" و في عام 1916 كتبت أول رواية بوليسية أعطتها عنوان "القضية الغامضة في ستايلز" "The mysterious Affair at styles" وكانت أول مرة تقدم فيها المحقق البلجيكي هيركل بوارو Hercule poiro .

هيركل بوارو Hercule poiro: إستلهمت الكاتبة أجاتا كريستي شخصية المحقق هيركل بوارو البلجيكي من كثرة وجود اللاجئين البلجيكين في معظم أنحاء الريف الإنجليزي على

الرغم من أنه لم يكن مبنيًا على أي شخص معين إلا أنها اعتقدت أن شخصية بوليسية بلجيكية ستجعل روايتها مميزة.

7.3 أعمالها :

كتبت أجاثا ما يفوق الثمانين رواية بالإضافة إلى القصص القصيرة و المسرحيات كما أنها كتبت روايات رومانسية تحت إسم مستعار ماري ويستماكوت.

ترجمت أعمالها إلى 103 لغات و من أبرز رواياتها : قضية ستايلز الغامضة The Mysterious Affair At Styles، جريمة في قطار الشرق السريع Murder On The Orient Express، ثم لم يبق أحد - And then There Were None

تربعت أجاثا على عرش روايات الجرائم فقد كانت من أهم كتاب القرن العشرين و الأكثر نجاحا .

*تحصلت على جائزة أدغار أفضل مسرحية لعام 1952.

*جائزة جرانند ماستر في عام 1955.

* تحصلت أجاثا على لقب يعادل رتبة فارس هو "قائدة الأباطورية البريطانية"،

وُمنحت هذا اللقب تقديراً ومكافأة على أعمالها الأدبية.

تعرضت أجاثا كريستي لمرض شديد، بسبب الحياة الصعبة مع زوجها مالوان وسط حفريات الآثار في العراق توفيت أجاثا كريستي بسبب المرض والشيخوخة في 12 يناير عام 1976 عن عمر يناهز 85 عاماً، دُفنت في الباحة الأمامية لكنيسة جولسي الإنجليزية في مدينة أوكسفورد.

تألفت أجاثا كريستي في 82 رواية في القصص البوليسية والجريمة، وستة روايات ذات الطابع الرومانسي مستخدمة إسم مستعار لها هو "ماري ويستماكوت" ، كما كتبت 19 مسرحية، واحدة من أهم أدباء القرن العشرين، لا ننسى أيضا أعمالها التي تم استخدامها وتقديمه كأفلام

عالمية ومسلسلات تلفزيونية. أكثر أعمالها شيوعاً والتي لاقت نجاحاً في السينما هو فيلم "جريمة في قطار الشرق السريع" "Murder on the Orient Express" والذي يحمل نفس عنوان الرواية أيضاً فيلم البيت الأعوج Crooked House.... و عدة أعمال أخرى تم إقتباسها من روايات ملكة الروايات البوليسية أجاثا كريستي.

8 ملخص الرواية:

تدور أحداث الرواية في مدينة وودلي كومون Whoddy Common. بمثل السيدة رويانا دريك (Rowena Drake) الذي سمي ب شجر التفاح Apple tree أثناء عيد الهالوين Halloween تخبر الطفلة جويس رينولدز Joyce Reynolds التي تبلغ من العمر 13 سنة الحضور بأنها رأت جريمة قتل من قبل لكنها لم تدرك حينها أنها جريمة بالفعل ، لم يصدقها أحد معتقدين أنها تريد لفت إنتباههم لا أكثر. بعد انتهاء الحفل وجدت جويس مقتولة في حوض التفاح المملوء بالماء.

أريادن أوليفر Ariadne Oliver إحدى الشخصيات الرئيسية في الرواية التي حضرت الحفل أثناء زيارتها لصديقتها جوديث بتلر Judith betler ، دعت المحقق هيركل بوارو Hercule poirot للتحقيق في جريمة قتل الطفلة جويس Joyce و حقيقة إدعائها بمساعدة المتقاعد المشرف سبنس .

إكتشف بوارو بعض الحقائق المثيرة للإهتمام مثل : إبنة جوديث ميراندا كانت أقرب صديقة لجويس ، كانت جويس معروفة بكونها تحكي حكايات لكسب الإهتمام فقط، شهدت ويتاكر Wittaker أستاذة رياضيات أنها رويانا كانت مندهشة و أسقطت إناءاً زجاجياً من الماء خارج باب المكتبة . من خلال العديد من النظريات ،الشكوك و التحريات يتوصل بوارو في نهاية الرواية إلى حقيقة سلسلة الجرائم و شخصية القاتل في الأخير و على الرغم من ذلك فإن القصة تنتهي ببعض التساؤلات.

9 تحليل الترجمات :

9.1 . الترجمة الحرفية:

“yes, that’s right . that’s Mummy and Aunt Ariadne .”she added with a note of censure : “you’re rather late.” P92

هذا صحيح...هذه مامي و العممة اريادن.. تأخرت بعض الشيء عن موعدك.ص89

❖ اعتمد المترجم الترجمة الحرفية للجملة مع توظيف تقنية التعريب لكلمة مامي "mummy".

“Yes, indeed, «said Mrs. Butler.”Besides, I liked your Christian name, she added. “It seemed very appropriate, somehow.” P.98

قالت مسز بتلر: نعم حقا..فضلا عن أنني أعجبت باسمك..اريادن اسم لطيف. ص 87

❖ استعان المترجم بالترجمة الحرفية بحذف كلمة “Christian” لأنها لا تؤثر في الترجمة. كما

أبقى على كلمة "مسز" ولم يقم بترجمتها ل"السيدة".

“Oh yes, yes. Hugo Drake, poor chap. Very nice fellow. I’ve known them for years, ever since they bought Apple Trees and came here to live. Sad thing, polio—he contracted it when they were holidaying abroad one year. Mentally, of course, his health was quite unimpaired. It’s sad when it happens to a man who has been a good

athlete all his life, a sportsman, good at games and all the rest of it. Yes. Sad business to know you're a cripple for life.” P.107

أوه.. نعم.. هيجو دريك.. الفتى البائس.. كان لطيفا للغاية وقد أصيب بالكساح أثناء قيامه برحلة إلى الخارج واعتلت صحته بعد عودته من المؤسف أن يحدث ذلك الرجل يعشق الرياضة.. رياضي طول حياته.. ص93

❖ ونفس الشيء فقد استعان المترجم بالترجمة الحرفية, إلا انه استغنى عن بعض الشروح

الموجودة في النص الأصل لأنها لا تؤثر في الترجمة.

“The aunt, yes. Remarkable women really. She came here to live after her health broke down, so as to be near her nephew and his wife. Bought that While Elephant of a place. Quarry House. Paid far more than it was worth but money was no object to her. She was very well off. She could have found a more attractive house, but it was the quarry itself that fascinated her. Got a landscape gardener on to it, fellow quite high up in his profession, I believe. One of those handsome, long-haired chaps, but he had ability all right. He did well for himself in this quarry garden work. Got himself quite a reputation over it, illustrated in Homes and Gardens and all the rest of it. Yes, Mrs Llewellyn Smythe knew how to pick people. it wasn't just a question of a handsome young man as a protege. Some elderly women are foolish that way, but this chap had brains and was at the top oh his profession . But I'm wandering on a bit. Mrs. Llewellyn-Smythe died nearly two years.” P107.

عمته.. نعم .. كانت سيدة رائعة .. جاءت لتقيم هنا بعد أن اعتلت صحتها لتكون بالقرب من ابن أخيها و زوجته.. اشترى قصر الحجر ودفعت فيه أكثر مما يستحق ولكن المال لم يكن عقبة بالنسبة لها.. استأجرت مهندسا بارعا ليحيل الحجر إلى حديقة رائعة.. شاب من أصحاب الشعور الطويلة ولكنه كفاء في عمله.. أنجز عملا رائعا.. كانت مسز لليوين تعرف كيف تختار الناس.. ولكنني مندهشا لأنها ماتت منذ حوالي العامين. ص93

❖ اعتمد المترجم على الترجمة الحرفية, ولكن اختصر أحداث وشروح فلم يقد بذكرها

لأنها لا تضيف للترجمة شيء.

“Lesley Ferrier, Let me see, Really ,you know, I’d nearly forgotten his name. Yes, yes, of course. Got himself knifed, didn’t he?” P.108

كدت أنسى هذا الاسم.. نعم.. الشاب الذي قتل بطعنة سكين أليس كذلك؟ ص94

❖ كذلك اعتمد المترجم الترجمة الحرفية, إلا أننا نلاحظ في النص الأصل تأكيدا على كلمة

«YES» وذلك لتأكيد المعنى وتقويته.

"proceedings where about to be taken to contest the documents? "

"Quite so, There was, of course, the usual legal delay before the proceedings actually came to court. During that period the young lady lost her nerve and-well, as you said yourself just now, she disappeared. " P113

_هل كانت الإجراءات القانونية لتتخذ لإثبات تزوير الوصية؟

_تماما.. ولكن أعصاب الفتاة لم تتحمل وكما ذكرت اختفت من الوجود. ص98

❖ حافظ المترجم على الترجمة الحرفية لترجمة سياق الحوار، إلا أنه اكتفى بترجمة نصف

الجواب (تماما../of course)، وربما معتقدا أنه الجواب الكافي.

Admitted to Apple Trees, Hercule Poirot was shown into the drawing room and told that Mrs. Drake would not be long. P120

وصل بوارو إلى منزل أبل تريز وقادته الخادمة إلى غرفة الاستقبال قائلة له أن المسز دريك لن تتأخر طويلا. ص101

❖ استعان المترجم بالترجمة الحرفية للحفاظ على جمال العبارات في النص الأصلي والهدف،

وقام بتعريب الأسماء (apple trees، أبل تريز) (مسز Mrs).

"And that will make (another old-fashioned proverb) a silk purse out of a sow's ear? You do not believe in the maxim "the fate of every man have we bound about his neck?" Mrs. Drake looked extremely doubtful and slightly displeased.

"An Islamic saying, I believe," said Poirot.

Mrs. Drake looked unimpressed.

"I hope," she said, "we do not take our idea- or perhaps I should say our ideals-from the Middle East." P128

قال بوارو ألا تؤمنين بالحكمة القائلة.. وكل إنسان ألزمناه طائرة في عنقه؟

امتعضت مسز دريك قليلا وقال بوارو: هذه الكلمات إسلامية.

_ نحن لا نأخذ ينبغي ألا نأخذ مثلنا من الشرق الأوسط. ص106

❖ استعمل المترجم الترجمة الحرفية للحفاظ على سياق النص الأصل في النص الهدف مع

ترجمة المثل العربي بحذافيره للحفاظ على الثقافة الإسلامية لتعطي معنى واضحا ومقبولا.

" Yes, real old spinster ,know, sex starved. And all that teaching ,bottled up among a lot of women. You remember, one of the teachers got strangled a year or two ago she was a bit queer, they say."

نعم..إنها عجوز عانس..تعاني من الجوع الجنسي و تقضي معظم وقتها بين النساء..ألا تذكر أن إحدى المدرسات ماتت مخنوقة منذ عام أو عامين ؟ يقولون أن تصرفاتها كانت شاذة بعض الشيء. سأل نيكولاس :تعني مصابة بالشذوذ الجنسي؟

❖ قام بتوظيف الترجمة الحرفية و لم يستغني عن الطابوهات بل ترجمها ب حذافيرها

(الجوع الجنسي sex starved)

9.2 التصرف:

"And how would you dispose of your enemies, Miranda ?"asked Poirot. P.99

لو أن لك عدوا هل تتخلصين منه بهذه الطريقة ؟ ص 87

❖ تصرف المترجم في ترجمة السؤال المطروح حيث أتضح أنه قد تغير في المعنى.

"I should be very kind, said "Miranda in a gently contemplative tone. "It would be more difficult, but I'd rather have it that way because I don't like hurting things. I'd use a sort of drug that gives people euthanasia. They would go to sleep and have beautiful dreams and

they just wouldn't wake up". She lifted some tea cups and the bread and butter plate. P.99

قالت ميرا ندا: كلا.. لا أفكر في دق مسامير في رأسه إثناء نومه لأنني لا أحب إن أتسبب في الألم لأحد.. يكفي إن أفسد له السم في الشراب ليظل غائبا عن الوعي حتى يموت.. رفعت ميرا ندا بعض أقدم الشاي فائلة أنها ستغسلها في المطبخ. ص 87

❖ اكتفى المترجم بفهم المعنى الكلي للنص الأصل، فتصرف في الترجمة بإضافة حرف "كلا" الذي يفيد الردع والاستنكار، كما أنه استغنى عن ذكر حالة نبرة الصوت المذكورة في النص الأصل. وأيضاً استبدل كلمة «hurting things» في النص الأصل حتى لا تشكل ركاكة في النص الهدف وأعطاهم تعبيراً مغايراً وهو "أتسبب في الألم لأحد".

"yes, I think she is beautiful now. One doesn't know what they will look like by the time they grow up. They acquire puppy fat and look like well fattened pigs sometimes. But now- now she is like a wood-nymph." P.100

نعم هي جميلة الآن.. ولكن من يدري كيف سيكون شكلها عندما تكبر. ص 88

❖ تصرف المترجم في النص الهدف إذ نلاحظ عدم ترجمته لاستعارات النص الأصل " "...like a wood-" and look like fattened pigs puppy fat "nymph", فاكتفى بكلمة "جميلة" فقط.

"The past is the father of the present, «said Poi rot sententiously. He offered her the notebook.

“Do you wish to see what I have written?”

“Of course I do. I dare say it won't mean anything to me. The things you think important to write down, I never do.”

He held out the small black notebook.

“Deaths: e.g. Mrs. Llewellyn-Smyth (Wealthy). Janet White (schoolteacher). Lawyer's clerk – Knifed, Former prosecution for forgery.” Below it was written “Opera girl disappears.” P.103

قال بوارو: لان الماضي هو أب الحاضر.

قدم لها الدفتر طالبا منها إن تلقي نظرة على ما سجله.

وقرأت مسز اوليفر:

وفيات مثل : مسز لليوين سمايث (غنية).

جانيت هويت (مدرسة) كاتب محامي (مات مطعوننا بسكين) محاكمة سابقة للتزوير.

وكتب أسفل ذلك : اختفاء فتاة الأوبرا. ص90

❖ هنا قام المترجم بالتصرف في ترجمته، فحذف مقاطع لأنها لا تزيد في المعنى كما لا تقلل من سير أحداث النص.

"you know, Mr.poirot," said Mr. Fullerton, with some slight acerbity,"I really cannot quite make out why you have come to me, and in what you are really interested. You cannot surely suspect any tie-up between the death of Joyce Reynolds and the

death of a young man of promise but slightly criminal activities who has been dead for some years"? p111

لا أرى أي ارتباط بين مقتل ليزلي فيريه وجويس رينولدز .ص95

❖ اعتمد المترجم الحذف في النص الهدف لأنها لا تؤثر في المعنى وتصرف في الترجمة بترجمة المعنى الكلي.

"YES,I was up there right enough, I was. I always does the witches round here...., very prim but they used to damp their muslins with water so they stuck to them . you know , stuck to them . so it showed everything there was to show. P124

كنت موجودة في الحفل و اعتدت أن أقوم في جميع الحفلات بدور الساحرة ، و أنا أقود كورس الفتيات في الغناء ... ساعدتني الصور التي أعدها نيكولاس و ديزموند على إحداث الأثر المطلوب في الحفل.. كانت الصور لهما بكد عمل الماكياج المناسب و أسعد الفتيات أن يقضين بعض الوقت في ضحك و سعادة و هن يرين في المرايا صور أزواج المستقبل...فتيات اليوم يجبن أن تستلفتن أنظار الشباب بملابسهن القصيرة ، و كذلك الشبان يطلقون اللحي و الشعور..ص120

❖ نلاحظ نقص تفاصيل في النص الهدف ، و هو أن المترجم تصرف في ترجمته فاكتفى

بترجمة كلية للأحداث و لكن ذلك لم يؤدي المعنى و لم يخلل به.

Page 116/120

❖ ذكرت أحداث بالتفصيل في النص الأصل استغنى عنها المترجم فقام بترجمة تلخيصية للأحداث في الصفحات 98،99،100 ونفس الشيء ربما لم يراها مهمة لإضافتها.

"It was not so much that she saw something as she had the idea that you might have seen something."

Mrs Drake looked her head.

"I can't think of anything I can possibly have seen," said Rowena Drake, "but one never knows." P122/123

__لم ترى شيئا ولكنها تعتقد أنك أنت التي رأيت شيئا.

__لا أذكر أنني رأيت شيئا ولكن من يدري ! ص102

❖ وظف المترجم ترجمة تلخيصية مع حذفه لوصف حالة السيدة دريك Mrs Drake إلا أنه لو ذكرها لزادت وضوحا و تصورا أكثر للأحداث ومنه نقترح الترجمة التالية :
__بدت السيدة دريك مندهشة وقلقة.

"I didn't see anyone leave the library," she said.

"Nobody at all..." He wondered..., often resulted in further crimes which were fatal to innocent victims who need not have been victims if justice had been put first and mercy second.

"I see, " said Poirot, " I see." P124/125

لم أرى أحدا يخرج من باب المكتبة .. لا أحد على الإطلاق. خيل لبوارو أنها لا تذكر الحقيقة، وتساءل: لماذا تنكر بهذا الإصرار؟ هل رأت شخصا له صلة بالجريمة التي ارتكبت في الجانب الآخر من الباب؟ شخصا يهمها أمره أو ترغب في حمايته .. أو لعله مراهق تجاوز مرحلة الطفولة ورغم أنها تضعف أمام الرغبة في حماية طفل تلمس له بعض العذر بسبب الظروف العائلية وإهمال رعاية الآباء له.. لم يكن بوارو يوافقها على هذا الضعف، فهو يفكر في العدالة، العدالة قبل الرحمة، وقال بوارو بعد طول تفكير:

فهمت..فهمت. ص104

❖ استغنى المترجم عن ذكر الأحداث المذكورة بالتفصيل في الكتاب الأصلي، فقام بترجمة

تلخيصية لها.

"You mean black magic?" "No I don't mean that." Mrs. Good body was scornful. " That's nonsense, that is that's for people who like to dress up and up and do a lot of tomfoolery. Sex and all that .No, I mean those that the devil has touched with his hand. They're born that way. The sons of Lucifer. They're born so that killing don't mean nothing to them, not if they profit by it. When they want a thing, they want it .And they're ruthless to get it .Beautiful as angels, they can look like knew a little girl once. Seven years old. killed her little brother and sister twins they were five or six months old , no more stifled them in their prams" p143

هل تقصدين السحر الأسود ؟

كلا.. ليس هذا ما أعنيه.. السحر الأسود هراء.. أعني الجنس و ما أشبهه.. أقصد أولئك الذين أغواهم الشيطان .. الذين ولدوا و القتل في دمائهم.. عندما يريدون شيئا لا يقف في

سبيلهم عائقا و يفعلون أي شيء لتحقيق رغباتهم.. ربما كان مظهرهم بريئا كالملائكة..
أعرف فتاة في السابعة قتلت أختها الأصغر و أختها ... ص121

❖ وظف المترجم الترجمة التلخيصية دون إنقاص أو إحداث أي خلل في المعنى الكلي

للنص.

9.4 الحذف:

"A child, "persisted Poirot,"who might rememberThat might be important to me." P110/111

❖ استغنى المترجم عن ترجمة هذا الجزء لأنه لربما رأى أنه لا داعي لذكر هذه الأحداث

لأنها لا تضيف ولا تغني ترجمتها بشيء، كما أن هذه الأحداث لا تنقص من جمالية

القصة إذ لم تذكر تحديدا.

"yes she had had several girls in the position—two other foreign girls, I think, one of them with whom she quarreled almost immediately, another one who was nice but painfully stupid. Mrs. Llewellyn-Smyth he was not one to suffer fools gladly. Olga, her last Venture, seems to have suited her very well. She was not, if I remember rightly, a particularly attractive girl,"said Mr. Fullerton. P112

نعم..استخدمت قبل ذلك أكثر من فتاة أجنبية .. واختلقت مع إحداهن بعد التحاقها بالعمل مباشرة، وكانت الثانية بالغة الغباء..وجاءت أولجا في النهاية، وأذكر أنها لم تكن شديدة الجاذبية.. وأذكر أن مسز لليوين قالت عنها أنها قصيرة تميل إلى السمنة وأن الجيران لا يحبونها.

ص97

❖ استغنى المترجم عن ذكر الصفات المستعملة لشرح حالة الشخصيات، لعدم تأثيرها على الترجمة.

CHAPTER 13 P113/114/115

لم يترجم هذا الفصل

❖ استغنى المترجم عن ترجمة الفصل الثالث عشر لعله لم يجد فيه تفاصيل وأحداث مهمة لذكرها فاستغنى عن ترجمتها.

10 النتائج والاستنتاج:

❖ من خلال العمل التطبيقي الذي تضمن تحليلاً لمقتطفات من رواية "Halloween Party" للكاتبة الإنجليزية "أجاثا كريستي"، والترجمة المدروسة يمكننا أن نستنتج ما يلي:

❖ اعتمد المترجم "احمد حسن" في ترجمته تقنيات مختلفة، فقد انتهج إستراتيجية الترجمة الحرفية، خصوصاً في نقل الحوار. كما اعتمد أيضاً على التصرف في بعض الحالات من ترجمته إلا أنه لم يخل بالمعنى أو ينقص من جماليته. كذلك أدرج تقنية التلخيص التي استعملت بكثرة، بالإضافة إلى الحذف، فقد استغنى عن ذكر تفاصيل عدة في النص الأصل، لربما ارتأى أنها غير مهمة أو جديرة بالذكر.

❖ إذ نستنتج من خلال تحليلنا لهذه الترجمة ومقارنتها بالأصل، لم نلتصق نفس التشويق والإثارة كما هي موجودة في النص الأصل.

الخاتمة

لعبت الترجمة دورا مهما في نجاح عملية التواصل في العالم بين من يتحدثون و ينتمون إلى لغات و ثقافات و حضارات مختلفة. و من أصعب أنواع الترجمة و أكثرها تعقيدا هي الترجمة الأدبية حيث أن المترجم يعالج كافة الزوايا و المجالات في هذا النص الأدبي فهي ليست عملية ترجمة لفظ فقط بل توصيل لمعنى و تعريف بحضارات و ثقافات مختلفة من الناحية الإجتماعية، المادية، البيئية .

الرواية أو النص الروائي يعتبر أطول النصوص الأدبية و أكثرها تعقيدا في عملية الترجمة. تنقسم هذه الأخيرة إلى أنماط و مجالات متعددة فيتطرق المؤلف إلى الكتابة في جميع المجالات منها: الرواية التاريخية، الرواية الاجتماعية، روايات الخيال العلمي و غيرها...

من خلال بحثنا هذا وقع اختيارنا على الرواية البوليسية لتمييزها عن باقي الأنماط الأخرى فهي كما ذكرنا سابقا لون خاص من ألوان الرواية و تحظى بشعبية كبيرة و قبول خاصة عند الغرب. لا يمكننا الخوض في هذا المجال دون اللجوء إلى أعمال الكاتبة "أجاثا كريستي" فإخترنا عملا من أعمالها العديدة ليكون نموذجا لدراستها. تحمل الرواية عنوان "حفلة عيد الأشباح" Halloween Party للمترجم المصري أحمد حسن . و بما أن مجتمعنا العربي يفتقر إلى هذا النوع من الروايات و هذه الفئة من الكتاب تطرقنا إلى هذه النقطة. قمنا في بادئ الأمر بطرح بعض الأسئلة عن كيفية الترجمة و ما هي الآليات المستعملة فيها بالإضافة إلى البحث عن الحس البوليسي الذي يكمن، هل قام المترجم بتوصيله؟

في ختام هذا البحث إستخرجنا بعض التقنيات الذي إستعملها في ترجمته و هي: الحذف، الترجمة الحرفية، التلخيص و التصرف . من خلال هذه التقنيات نستنتج أن المترجم قام بالإستغناء عن العديد من التفاصيل في الرواية فحذف بعض الأحداث من الرواية الأصلية كما أنه لخص الكثير منها كما ذكرنا سابقا في التحليل. أما فيما يخص الإشكالية الثانية التي تتعلق بالحس البوليسي ف لم نلتمس ذلك في الرواية المترجمة نظرا لحذفه و تلخيصه و أسلوبه في الكتابة، نعتقد أن

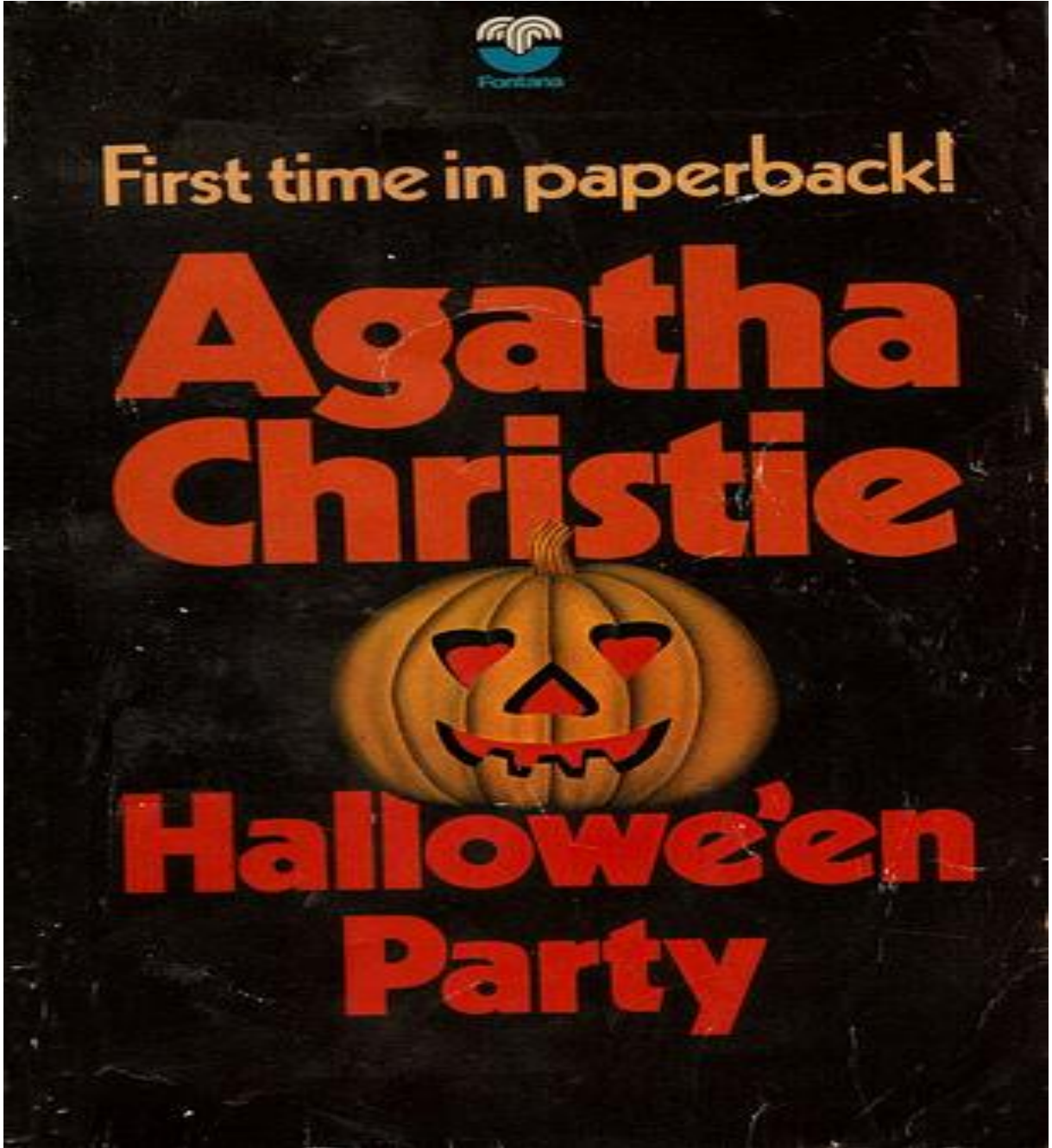
ذلك راجع أيضا لاختلاف الثقافات بين المجتمعات العربية و الغربية . لا ننسى أيضا فرق الزمن بين الرواية الأصلية التي كتبت في الستينات بينما ترجمت في أوائل الألفيات .

وفي نهاية القول لا يسعنا إلا إن نؤكد إن الترجمة ليست مجرد عملية ميكانيكية سهلة تعتمد على نقل المعنى، بل هي عملية معقدة تتطلب الكثير من الجهد والمثابرة لتنجو من سيف الانتقاد. لذلك بيتر نيومارك يختصر القول في صعوبة مهمة الترجمة إذ يقول:

"الترجمة كالحب، لا أستطيع إن اعرف ما هي. ولكنني اعتقد إنني أستطيع إن اعرف ما ليست هي".

الملاحق

الملحق 1 : الرواية الأصلية باللغة الإنجليزية



الملحق 2: الرواية المترجمة للمترجم أحمد حسن



قائمة المصادر

والمراجع

¹- ترجمة الدكتور منذر عياشي ، Tzvetan Todorov ، مفهوم الأدب ، النادي الأدبي الثقافي
بجدة، 1990

¹- ترجمة أ.د حسن غزالة، بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة ، دار و مكتب الهلال بيروت ، الطبعة 1
2006،

¹- د. محمد عناني، الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر-لونجمان
ط، 1997، 1

- ترجمة لطيف زيتوني ، جورج موانان ، المسائل النظرية في الترجمة ، دار المنتخب العربي للدراسات
و النشر العربي، بيروت لبنان 1994.

الترجمة الأدبية الخطاب المهاجر و مخاطبة الآخر ، أ.د حفناوي بعلي، دروب للنشر و التوزيع
2016

أحمد العودي ، نحو ترجمة صحيحة ، المؤسسة الحديثة للكتاب -طرابلس- لبنان 2001

¹ - Vinay J.P., Darbenlet .J 1958 stylistic compare du Français et
de Langlais ,method de traduction. Ddidier .Paris

¹ - <https://mawdoo3.com> 2018/12/جويلية/ شروق محبوب

what is a <https://www.wisegeek.com/what-is-a-novel.htm>

novel ¹

¹ - <https://qafilah.com>

¹ - www.feedo.net -

¹ <https://www.agathachristie.com/> –

¹ <https://platform.almanhal.com> –

¹ <https://www.universemagic.com> –

<https://blogs.aljazeera.net/blogs/2018/6/25>¹ –

شريك سارة، ترجمة الإستعارة في الرواية الجزائرية " ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي

انموذجا، شهادة ماستر، تحت إشراف الدكتورة عالم ليلي، جامعة وهران 2015/

2016

جابر جعلاب، "حدود التصرف في الترجمة الأدبية **Les fables de La**

Fontaine de Jean de La Fontaine بترجمتي محمد عثمان جال و بشير

مفتاح إلى العربية دراسة تحليلية و نقدية"، تحت إشراف الدكتورة سعيدة كجيل

، شهادة ماجستير، جامعة الحاج لخضر – باتنة 2015/2014

فہرس

5	
10	تمهيد:
	1 مفهوم الأدب:
10	
11	1.1 الشعر :
12	1.2 المسرح :
12	1.3 القصة :
12	1.4 الرواية :
14	1.4.1 عناصر الرواية :
14	1.4.2 المقومات الفنية للرواية:
16	1.4.3 أنواعها :
20	2 الرواية البوليسية:
21	3 تاريخ الرواية البوليسية :
23	3.1.1 أجاثا كريستي (Agatha Christie) :
23	3.1.2 آرثر كونان دويل (Arthur Conan Doyle) :
24	3.1.3 بي دي جيمس (Phyllis Dorothy James) :
24	3.1.4 غاستون ليرو: (Gaston Leroux) :
24	3.1.5 جون لوكاريه (John le Carré) :
25	3.1.6 ستيفن كينغ (Stephen King) :
25	3.1.7 رايوند تشاندلر (Raymond Thornton Chandler) :
26	3.1.8 جورج سيمنون: (Georges Simenon) :
26	4 الرواية البوليسية في الأدب العربي :
29	5 مفهوم الترجمة الأدبية:

30.....	تقنيات الترجمة السبعة:	6
30	أساليب الترجمة المباشرة:	6.1
30	Borrowing :الإقتراض	6.1.1
31	Calque :النسخ	6.1.2
31	literal translation :الترجمة الحرفية	6.1.3
32	أساليب الترجمة الغير مباشرة:	6.2
32	trasposition :الإبدال	6.2.1
32	Modulation :التحوير	6.2.2
33	Equivalence :التكافؤ	6.2.3
33	Adaptation :التكييف	6.2.4
33	الحذف:	6.3
34	التصرف :	6.4
34	التلخيص:	6.5
36.....	التعريف بالكاتبة : أجاثا كريستي Agatha Christie	7
36	نشأتها:	7.1
36	بداياتها ككاتبة :	7.2
38	أعمالها :	7.3
39.....	ملخص الرواية:	8
40.....	تحليل الترجمات :	9
40 الترجمة الحرفية:	9.1
44	التصرف:	9.2
48	التلخيص:	9.3
50	الحذف:	9.4

10 النتائج والاستنتاج: 51

الخاتمة: 53

الملاحق

قائمة المصادر و المراجع

فهرس